

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الباب الثالث

حكم نكاح مدمن الخمر

الفصل الأول

نكاح مدمن الخمر

وقد بين الباحث في باب الثاني عن إدمان الخمر وأضرار شرب الخمر على حياة الزوجية و ذلك الأضرار إنما وجد بعد وقوع النكاح بين امرأة لا شربت الخمر مع الرجل شارب الخمر. مع ذلك تكلم العلماء على حكم نكاح مدمن الخمر ويجعلون هذا الحكم منفعة لأناس جميعاً.

ولا شك أن هذه المسألة واقعة منذ زمان الماضي إلى عصرنا الحاضر، إذ أن شارب الخمر يريد أن يتزوج بالمرأة، وهو يعرف أنه فعل كبيرة من كبائر الذنوب، ويعرف أن ما فعله (شرب الخمر) سيؤدي إلى فساد أسرته، ومع ذلك لا يريد ترك شرب الخمر. أو عكس ذلك شاربة الخمر تريد أن تتزوج بالرجل، فكيف حكم النكاح في ذلك؟ وفي هذه

المسألة قولان عند العلماء، والخلاف فيها سر في ما يلي:

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

القول الأول: لا يجوز لولي المرأة تزويج موليته برجل مدمن الخمر. إذا كان الرجل يعرف أن شرب الخمر من الأفعال المحرمات ومن كبائر الذنوب، فلا يجوز تزويجها به ما دام يوجد رجل آخر يخطب هذه المرأة. وهذا ما قال به وجمهور أهل العلم^١. وبه الشافعي في أحد الرواية، و ابن حزم الظاهري^٢ و محمد بن إبراهيم آل الشيخ^٣.

أدلة هذا القول:

- قال الله تعالى: {الْحَبِثْتُ لِلْحَبِثِينَ وَالْحَبِثُونَ لِلْحَبِثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ} ^٤. وهذه الآية نزلت في حادثة الإفك، لما انتشر بين الناس أن عائشة -رضي الله عنها- قد زنت، وهي

^١ <https://almoslim.net/node/156688> . تم النقل البيانات من هذا الموقع في التاريخ: ١٢-٦-

٢٠٢١.

^٢ عبد الله بن إسحاق سماورو، "آراء ابن حزم الظاهري في التفسير جمعاً ودراسة من سورة التوبة، آية (١٠٤) إلى نهاية سورة النور"، ص: ٤٢٤.

^٣ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، "فتاوى ورسائل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ"، [مطبعة الحكومة - مكة المكرمة]، ١٣٩٩هـ، ج: ١٠، ص: ٨٩.

^٤ سورة النور: ٢٦.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

حادثة سببها قول المنافقين، وجعل بعض العلماء هذه الآية دلالة على تحريم نكاح أهل المعاصي.

نوقش: لكن قد ورد الكلام أن هذه الآية ليس فيها بيان عن تحريم النكاح بأهل المعاصي، لأن لم يرد فيها أي نص بين تحريمه.^١

- قوله تعالى: {والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم إذا آتيتوهن أجورهن محصنين غير مسافحين ولا متخذي أخدان}،^٢ قال ابن حزم الظاهري في تفسيره أن هذه الآية تدل على أنه لا يجوز نكاح الفاسق الزاني بالمحصنة المؤمنة. كما أن الزنا كبيرة من كبائر الذنوب، فشرب الخمر كذلك، فيأخذ حكمه.^٣

^١ <https://binbaz.org.sa/fatwas/6760/> تفسير-قوله-تعالى-الخبثات-للخبثين، تم النقل البيانات

من هذا الموقع في التاريخ : ٢٠-٦-٢٠٢٢، الساعة: ١٢،٢٤. و لجنة الفتوى بالشبكة الإسلامية، "فتاوى الشبكة

الإسلامية"، ج: ٥، ص: ٣٩٩٩

٢ سورة المائدة : ٥

^٣ حنان بنت عيضة الثبتي، "آراء ابن حزم الظاهري في التفسير جمعا ودراسة من الآية ١٣٦ من سورة النساء إلى

الآية ٥ من سورة المائدة"، [مكتبة عين الجامعة]، ص: ٣٩٤.

- ورد الحديث عن النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- : (إذا أتاكم من ترضون

دينه وخلقه فأنكحوه ، إن لا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساداً كبيراً أو قال فساداً

عريض).^١ قال الرسول-صلى الله عليه و سلم- : (أبما امرأة نكحت بغير إذن

وليها فنكاحها باطل، فنكاحها باطل، فنكاحها باطل، فإن دخل بها فالمهر لها بما

أصاب منها، وإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له)^٢. رأى جمهور العلماء

على أنه لا يجوز للولي تزويج موليته بشارب الخمر. وله مسؤولية كبيرة في ما ولى.

فعلية أن يختار من له خلق حسن أو من رضي عنه دينه.

نوقش: وهذا الحديث لا يجعل مطلق في تحريم نكاح شارب الخمر وإنما أراد رسول

الله- صلى الله عليه و سلم- أن يمنع المشاكل بعد وقوع النكاح لأن الإسلام دين

الطيب لا يأتيح إلا طيباً. لأن الله قد جعل الناس مكانة للخطاء و النسيان لدليل

١ الترمذي، محمد بن عيسى، "سنن الترمذي (الجامع الكبير)"، حديث رقم : ١٠٨٤. وابن ماجه، محمد بن يزيد،

"سنن ابن ماجه (سنن ابن ماجه)" ، حديث رقم : ١٩٦٧. وحسنه الألباني في "صحيح الترمذي" .

٢ البيهقي، أحمد بن الحسين، "السنن الكبرى (سنن البيهقي الكبرى)" ، حديث رقم: ١٠٥/٧، ابن عبد الهادي،

محمد بن أحمد، "تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق (ابن عبد الهادي)"، [أضواء السلف]، حديث رقم: ٢٨٦/٤.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، "جامع الأحاديث الجامع الصغير وزواته والجامع الكبير ويليهِ الجامع الأزهر في

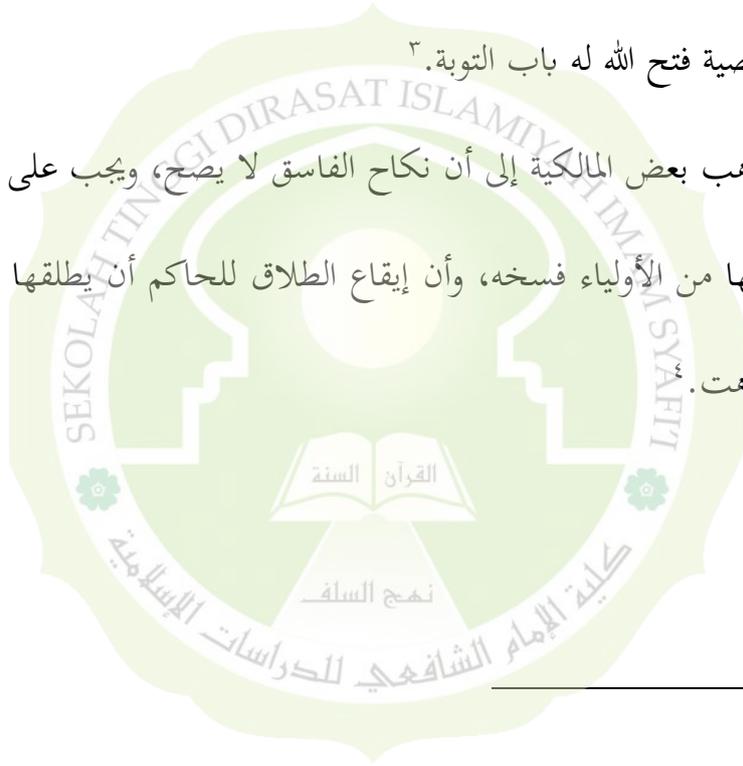
حديث النبي الأنور ويليهِ الأحاديث"، حديث رقم: ٢٩٤٧ . الترمذي، محمد بن عيسى، "علل الترمذي الكبير

بترتيب أبي طالب القاضي" ، حديث رقم: ١٥٨ .

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

قوله سبحانه : { وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم
وكان الله غفوراً رحيماً }^١، وقول النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (إن الله تجاوز
عن أمي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه)^٢. رفع الإثم في الخطأ والنسيان والإكراه
لا يعني رفع الحكم. لآكن هذا الحديث يدل على رحمة الله لعباده وأنهم إذا فعلوا
معصية فتح الله له باب التوبة.^٣

- وذهب بعض المالكية إلى أن نكاح الفاسق لا يصح، ويجب على الزوجة ولمن قام
معها من الأولياء فسخه، وأن إيقاع الطلاق للحاكم أن يطلقها من الفاسق وإن
كرهت.^٤



١ سورة الأحزاب : ٥ .

٢ ابن ماجه، محمد بن يزيد ، "سنن ابن ماجه (سنن ابن ماجه) "، حديث رقم ٢٠٤٣ . وصححه الألباني في "صحيح الجامع" بنص الآخر عن عبد الله بن عباس قال النبي -صلى الله عليه وسلم : (إن الله تعالى وضع عن أمي الخطأ ، و النسيان ، و ما استكرهوا عليه).

٣ القرطبي، محمد بن أحمد، "الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)"، في سورة الأحزاب اية ٥ . ص: ٤١٨ .

٤ محمد بن محمد، "مواهب الجليل في شرح مختصر الشيخ خليل ومعه مختصر الشيخ خليل"، [دار الرضوان]، ٢٠١٠م، ص: ٤٦١ / ٣، الدسوقي، أحمد الدبر، "حاشية الدسوقي على الشرح الكبير مع تقارير الشيخ عيش"، [عيسى البابي الحلبي] [دار إحياء الكتب العربية]، ص: ٢٤٩ / ٢ .

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

- وقال ابن تيمية: "والذي يقتضيه كلام أحمد أن الرجل إذا تبين له أنه ليس بكفء، فرق بينهما، وأنه ليس للولي أن يزوج المرأة من غير كفء، ولا للزوج أن يتزوج، ولا للمرأة أن تفعل ذلك، وأن الكفاءة ليست بمنزلة الأمور المالية مثل مهر المرأة، ولكنه أمر ينبغي لهم إن أحببت المرأة والأولياء كلبوه وإلا تركوا اعتباره وإن كانت منفعتهم تتعلق بغيرهم، وفقد النسب والدين لا يقر معهما النكاح بغير خلاف عن أحمد".^١
- قال محمد بن إبراهيم آل الشيخ: "لأوليائها منعها من تزويجها بالمذكور، لكون هذا يشينهم لأنه معصية قد يعيرون به".^٢
- فإذا جاء الرجل إلي وليّ المرأة و يريد أن ينكح ابنته فوجب للوليّ معرفة معلومات عن الرجل الذي تقدم خطبة بنتها أو ما تحت مولّيه. وإذا كان الرجل شارب الخمر أو فعل كبيرة من الكبائر الذنوب أو الله سؤؤ الخلق فواجب على ولي المرأة أن يرفض على حكيمته. قال الشيخ ابن باز: "الأفضل لها أن تنتظر؛ لأن الذي يشرب

١ ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، "الفتاوى الكبرى"، [دار الكتب العلمية]، ج: ٥، ص: ٤٥٤.

٢ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، "فتاوى ورسائل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ"، ج: ١٠، ص: ٨٩.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الخمير يضرها ويؤذيها، فالأفضل أن تنتظر لعل الله يبسر لها زوجاً صالحاً بعيداً من

هذه المعصية".

القول الثاني: جاز للرجل شارب الخمر مدمنا كان أو غير مدمن أن يخطب المرأة

ونكاحهما جائزة. وهذا ما قال به المالكية الشافعية و الحنابلة و ابن باز^١ و العثيمين^٢.

أدلة قول الثاني:

- وقول النبي-صلى الله عليه وسلم- قال: (إن الله تجاوز عن أمتي الخطأ والنسيان

وما استكروهوا عليه)^٣. رأى جمهور العلماء على أن المعصية لا يمنع النكاح مطلقاً

وإنما يأثم صاحبه و يضره.

^١/<https://binbaz.org.sa/fatwas/17630/> حكم زواج المرأة بشارب الخمر. تم النقل البيانات من

هذا الموقع في التاريخ: ١٢-٦-٢٠٢١. أو عبد العزيز بن عبد الله، "فتاوى نور على الدرب لسماحة الشيخ عبد

العزيز بن عبد الله بن باز"، [الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء - المملكة العربية السعودية]، ٢٠٠٧م، ج:

٢٠، ص: ٤١٦.

^٢/<https://binothaimeen.net/content/8483> . تم النقل البيانات من هذا الموقع في التاريخ:

٤-٥-٢٠٢١. أو العثيمين، محمد بن صالح، "فتاوى نور على الدرب"، كتاب النكاح والطلاق باب: عشرة النساء

والحقوق الزوجية، ص: ١٤١.

٣ ابن ماجه، محمد بن يزيد، "سنن ابن ماجه"، حديث رقم ٢٠٤٣. وصححه الألباني في "صحيح الجامع" بنص

الأخر عن عبد الله بن عباس قال النبي-صلى الله عليه وسلم: (إنَّ الله تعالى وضع عن أمّتي الخطأ، و النسيان،

و ما استكروهوا عليه)

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

- شارب الخمر لا يمنع منه للنكاح لأنه لا يفعل شيء من الأفعال الكفر وفيما أباح
الله غنية عما حرم النبي - صلى الله عليه وسلم - ولكنه لا يمنع من تزوجه على
امرأة مسلمة.^١

نوقش: أن المعصية لا تمنع من الزواج بمسلمة، كما أنها لا تمنع المسلم أن يتزوج
مسلمة فيها معصية كشرب الخمر أو غير ذلك من الذنوب التي لا تخرج فاعلها
من الإسلام، لا كمن هذا الكلام لا يأتي في حكم نكاح شارب الخمر مطلقاً، لأن
الرسول - صلى الله عليه وسلم يقول: (إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه
إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير وفي رواية وفساد عريض قالوا يا رسول
الله وإن كان فيه قال إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه قالها ثلاث
مرات)، نفهم من هذا الحديث أن الرسول أمر لأئمة أن يختار من ذو خلق ودينه

^١ <https://binbaz.org.sa/fatwas/10261/> حكم-نكاح-العاصي-ومن-يحرم-ترويجه، تم النقل
البيانات من هذا الموقع في التاريخ: ٢٠-٦-٢٠٢٢، الساعة: ١٣،٢١. أو عبد العزيز بن عبد الله، "فتاوى نور
على الدرب لسماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، ج: ٢٠، ص: ٢١٨.

طيب وخاف الرسول إذا كان أمته لا يفعل ذلك ويختر من ما فعل المعاصي و سوء

خلقه.^١

- إذا خطبت المرأة وخطبها رجل ذو خلق ، وجاز له أن تروجه ،ورد الحديث عن

النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- : (إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه

فأنكحوه ، إن لا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفسادٌ كبير أو قال فساد عريض).^٢

قال العثيمين^٣: عن المرأة متزوجة من رجل ميسور الحال، توفر في هذا الرجل الصفات

الطيبة، إلا شرب الخمر، فإني أوجه إليه النصيحة بأن يتوب من شرب الخمر، لا كن معاشر

هذه المرأة لهذا الرجل شارب الخمر ليس بمحرمة ولا ممنوعة، لأن شارب الخمر لا يقتضي

أن يكون كافراً". ولا يجل لأحد أن يمنع ابنته أو أخته أو غيرها ممن له ولايةٌ عليه من النساء

، لا يجل له أن يمنعها، لأن هذا خلاف الأمانة.

^١ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، "فتاوى ورسائل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ"، ج: ١٠، ص: ٨٠.

^٢ الترمذي، محمد بن عيسى، "سنن الترمذي (الجامع الكبير)"، حديث رقم : ١٠٨٤. و ابن ماجه، محمد بن يزيد، "سنن ابن ماجه (سنن ابن ماجه)" ، حديث رقم : ١٩٦٧. وحسنه الألباني في "صحيح الترمذي" .

^٣ العثيمين، مُحَمَّد بن صَلَاح، "فتاوى نور على الدرب"، كتاب النكاح والطلاق باب: عشرة النساء والحقوق الزوجية، ص: ١٤١